وامواج البحر تضرب ما تحته قدميك وانظر كم بينها
اليوم وبين البحر ورايت المراة ياخذ مكيلها فتضعه
علي راسها لا يزود الا دغفا واحدا فلا تزال في قري
عامره منوا انزه وعمائر متصلة واشجار مثمرة
والهار جاريه وغدران عذبه حتي ترد
انا مرو نراها اليوم قد اصبحت خرابا يبابا وذلك
داب الله في البلاد والعباد فرحلوا خالدا ومن حضر
لما سمعوا منه وعرفوه وكان مشتهرا في العرب
بطول العمر وكبر السن وصحة العقل قال ومعه
سم ساعه يقلبه في يده فقال له خالد ما هذا الذي
معك قال سم ساعة قال ما تصنع به قال اتيتك
فان يكن عندك ما يسرني ويوافق اهل بلدي
قبلته وحمدت الله عليه وان تكن الاخري لم اكن اول
من ساق الي اهل بلده حزنا وبلاء فاكل هذا السم
واستريح من الدنيا فانما بقي من عمري الا اليسير
قال له خالد هاته فاخذه فوضعه في راحته قال
بسم الله بسم الله رب الارض والسما بسم الله الذي
لا يضر مع اسمه شي في الارض ولا في السما ثم اقتحمه
فتحللته غشية وضرب بذقنه في صدره ساعة

ثم

وبالسم
مطلب الورد النافع
من السم

ثم سري عنه وافاق كانما انشط من عقال فانصرف
العبادي الي قومه وكان عبادي المذهب وهم
النسطورية من النصارى فقال يا قوم قد جيتكم
من عند شيطان اكل سم ساعة فلم يضره فصالحوه
واخرجوه عنكم فصالحوه علي مايه الف درهم
وهو الطيلسان فرحل عنهم قال المسعودي وانما ذكرنا
هذه الحكاية لتكون شاهدة لما قلنا من تنقل
البحار وتنقل البحور والانهار علي مرور الدهور
والاعصار قال واما الدجلة فانها تخرج من
بلاد امد من ديار بكر وهي اعين ببلاد خلاط من
ارمينية ويصب اليها انهار سوبط وصبا نيدو وما يخرج
من بلاد اردن وميا فارقين وغيرها من الانهار
وانا خرجت الدجلة من نهر واسط تفرقت في انهار
هناك اخذه الي بطيحة البصرة ومقدار جريان
الدجلة علي وجه الارض نحو ثلاثمائة فرسخ وقيل اربعمائة
هذا كلام المسعودي وقد التبس عليه الامر فنسي نهر
سيحون بسيحان وجيحون بجيحان وقد وقع ذكر
النووي في شرح مسلم فقال في قوله صلي الله عليه وسلم
سيحان وجيحان والفراة والنيل كل من انهار الجنة

مطلب سيحان وجيحان
غير سيحون وجيحون

Copyright © King Saud University